

الوافي في الوفيات

حليم لو وزنت به الرواسي ... لأربى بالرواسي الشامخات .

قلت : شعر جيد .

اللبلي البهراني الشافعي .

أحمد بن تميم بن هشام بن أحمد بن عبد الله بن حيون المحدث أبو العباس البهراني اللبلي أحد الرحالين إلى الآفاق شافعي المذهب وقيل حزمي توفي بدمشق سنة خمس وعشرين وست مائة . أبو العباس العكبري .

أحمد بن توبة أبو العباس العكبري حدث عن أبي إبراهيم الترجماني وسريح بن يونس ومحمد بن حميد الرازي وروى عنه أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت وعمر بن محمد بن رجاء .

الحافظ أبو العباس الطريقي .

أحمد بن ثابت بن محمد أبو العباس الطريقي بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبعدها قاف وطرق قرية من أصبهان كان عارفاً بالفقه والأصول والأدب حسن التصنيف قال السمعاني : سمعت جماعة يقولون إنه كان يقول إن الروح قديمة توفي سنة إحدى وعشرين وخمس مائة قال ابن النجار : وقال السمعاني : إنه صنف في قدم الروح تصنيفاً وقال ابن النجار : له مصنفات حسنة منها كتاب اللوامع في أطراف الصحيحين .

ابن القرطبان .

أحمد بن ثنا بن أحمد الجمعي أبو العباس قال ابن النجار محب الدين : ابن شيخنا أبي حامد من أهل الحربية يعرف بابن القرطبان سمع أبا السعود محمد بن الحلوي وغيره كتبت عنه شيئاً يسيراً ولا بأس به . توفي سنة أربعين وست مائة وقد بلغ الثمانين ودفن بباب حرب . الأنطاكي المقرئ .

أحمد بن جبير الأنطاكي أبو جعفر المقرئ إمام كبير قرأ القرآن على سليم والكسائي وتوفي في حدود الستين ومائتين .

أبو العباس البيهقي ابن الديلمي .

أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد ابن الديلمي أبو العباس البيهقي من أهل واسط من أعيانهم حشمة وتمولاً وتقدماً وتجملاً وله معرفة بالأدب وينظم وينثر وهو بن عم الحافظ أبي عبد الله الديلمي قدم بغداد مرات وروى بها شيئاً من شعره قال ابن النجار : ولم يتفق لي لقاؤه وحدث بإجازة عن جماعة من الواسطيين وكان قد ضمن البيهقي بواسط وظلم الناس وتعدى عليهم وركب من ذلك أموراً عظيماً إلى أن كفت يده وصودر على أموال كثيرة وبقي عاطلاً ممقوتاً

إلى أن توفي سنة إحدى وعشرين وست مائة بواسط وأورد له ما رواه عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن سعيد الديبثي عن المذكور :

يروم صبراً وفرط الوجد يمنعه ... سلوه ودواعي الشوق تردعه .
إذا استبان طريق الرشد واضحة ... عن الغرام فيثنيه ويرجعه .
وأملح زاده عن عذب مورده ... جور الزمان وظام عز مشرعه .
مشحونة بالجوى والشوق أضلعه ... ومفعم القلب بالأحزان مترعه .
يصبيه أن هتفت ورفاء ضاحية ... في كل يوم لها لحن ترجعه .
تسمنت من غصون البان منظره ... تحطه الريح أحياناً وترفعه .
خضباء ضافية السربال ناعمة ... جنايها دمت الأكناف ممرعه .
لا إلفها نازح تنهل أدمعها ... عليه وجداً كما تنهل أدمعه .
عائت يد البين في قلبي تقسمه ... على الهوى وعلى الذكرى توزعه .
كأنما آلت الأيام جاهدة ... لما تبدد شملي لا تجمعه .
روعت يا دهر قلبي بالبعدا وكم ... قد بات قلبي ولا شيء يروعه .
وأنت يا بين قلبي كم تذوقه ... مر الأسى وفؤادي كم تجرعه .
وكم مرام لقلبي ليس يبلغه ... تصده عنه أسباب وتمنعه .
من لي بمن قلبه قلبي فأسمعه ... بثي فيبسط من عذري ويوسعه .
قل الوفاء فما أشكو إلى أحد ... غلا أكب على قلبي يقطعه .
يا خالي القلب قلبي حشوه حرق ... وهاجع الليل ليلي لست أهجعه .
إن خنت عهدي فإنني لم أخنه وإن ... ضيعت ودي فإنني لا أضيعه .
هذا مقام ذليل عز ناصره ... يشكو إليك فهل شكواه تنفعه ؟ .
يلومه في الهوى قوم وما علموا ... أن الملامة تغريه وتولعه .
من لا يكابد فيه ما أكابده ... منه ويوجعني ما ليس يوجعه .
تمر أقوالهم صفحاً على أذني ... مر الرياح بسلمى لا ترعزعه